

العراق ينظر إلى الازدهار المذهل للنفط لإنعاش ثرواته

موظفو شركات النفط العملاقة يتدفقون إلى البصرة مؤسسين مقرات غالبية الثمن ١١٥ مليار برميل في الجنوب و ١٠٠ مليار آخر تحت الصحراء الغربية

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

ما كان يدعى النشاط العظيم للنفط العراقي حصل الآن على زخم في اعقاب كارثة خليج المكسيك النفطية . ان خارطة المهززين الرئيسيين للنفط في العالم توشك الان على التغيير بينما ترتفع صادرات النفط العراقي الى اربعة اضعاف في مدى السنوات العشر القادمة طبقا للتوقعات الجديدة .

ويتوقع الخبراء ان العراق سيربح المملكة العربية السعودية في النهاية عن كونها المصدر الأول للنفط في العالم ما سيعطي بغداد تأثيرا حاسما على الاسعار المستقبلية للنفط . ان الاندفاع لاستغلال حقول النفط العملاقة التي تحتوي على الكميات الأكبر في العالم من النفط الخام، وضعت حافزا كبيرا وبسرعة غير متوقعة في اعقاب كارثة خليج المكسيك والتي زادت من حدة المخاوف حول عمليات الحفر العميقة داخل البحر، بينما يمتلك النفط العراقي فائدتين تتمثل في كونه قريبا على السواحل ورخيص الاستثمار، كما ان اشتداد العزلة السياسية على ايران بسبب ملف برنامجها النووي يمثل ايضا عنصرا ثانيا يلعب دورا في زيادة الانتاج العراقي، وربما تمتلك ايران احتياطات نفطية غير مستغلة لكن ناتجها النفطي يتوقع له الهبوط بشكل ملحوظ بسبب استنزاف حقولها النفطية القديمة وعدم وجود بديل لها .

بينما العراق ، على العكس ، يهدد الى رفع سقف انتاجه النفطي من ٢,٥ مليون برميل في اليوم الى ٩,٥ مليون برميل في عام ٢٠٢٠ طبقا للتعهد الموقعة مع كبرى الشركات النفطية في العالم خلال الاثني عشر شهرا الماضية .

هذا التطوير يجب ان يكون عمليا كما يعتقد الخبراء لان الارتفاع في السقف الانتاجي سيأتي من خلال تحسين استغلال حقول النفط الموجودة بدلا من محاولة استكشاف حقول جديدة ، هذه النتيجة التي تدعى " تصاعد الانتاج الكبير للعراق " ستغير بشكل حاسم ميزان القوى بين الدول المنتجة للنفط



محطة انتاج النفط في البصرة

البصرة ١,٨٤ مليون برميل يوميا بينما حقول مجنون في الاهوار العراقية على الحدود الايرانية ١,٣ مليون برميل يوميا وبالإجمال سيكون انتاج النفط العراقي ٧,٥ مليون برميل يوميا . ستكون الزيادة في الطاقة الإنتاجية المتوقعة ذات تأثير على اوبك، ان المبالغ المالية التي تستلزمها ستكون كبيرة جدا، وخلال هذا الاسبوع وقعت شركة شل عقدا بقيمة ١٢,٥ مليار دولار لاستخراج الغاز الطبيعي في العراق . الشركات التي ستطور صناعة النفط في العراق ستأخذ اجورا على انتاج البرميل الواحد ولا تحصل على اسهم في الانتاج حيث سيصرف العراق مبلغ ١٠٠ مليار دولار لتطوير الصناعة النفطية على مدى عشر سنوات طبقا لقول حسين الشهرستاني الذي اضاف ان العراق يتوقع ان يجني فائدة مقدارها ٢٠٠ مليار دولار.

لقد كان معروفا لزمين طويل ان العراق يمتلك احتياطات نفطية بكميات كبيرة وهي في الغالب جنوب العراق حول البصرة، لكنها لم تستغل بالشكل الكافي، لأن شركات النفط العالمية منعت من دخول العراق بعد تأمين النفط عام ١٩٧٢، والحكومة العراقية لم تكن تمتلك المصادر لتطوير الصناعة النفطية بسرعة بسبب ال ٣٠ عاما التي مرت على البلاد من الحروب والعقوبات التي تلت الحرب العراقية الايرانية .

لكن الموظفين الآن من شركات النفط العملاقة يتدفقون الى البصرة مؤسسين مقرات غالبية الثمن فيها، وقال الدبلوماسيون الزائرون انهم اعجبوا بالسرعة التي يتحرك بها عمالقة النفط من اجل تطوير حقول الرميطة بشكل خاص، وفي قلب هذا الحماس ربما يكون هناك المزيد من النفط تحت رمال الجنوب العراقي اكثر من اي مكان آخر في هذا الكوكب فالبلاد لديها الآن ١١٥ مليار برميل نفط من الاحتياطي المكتب، لكن تحت الصحراء الغربية ربما يمكن ١٠٠ مليار برميل آخر حيث أن عمليات الاستكشاف سألزت لقلبية هناك . عن الايندينت.

شركات صناعة النفط في العالم ان حقول النفط العراقية هي فرصة العمر بالنسبة لها . هناك مجموعة من اكبر حقول النفط العالمية مثل حقول الرميطة شمال الحدود الكويتية على سبيل المثال يتوقع ان يصل انتاجه الى ١,٨٥ مليون برميل يوميا وحقول غرب القرنة الاول شمال

BP, Royal Dutch, Shell , Exxon خلال العام الماضي . ففي جولة التراخيص الاولى خلال الصيف الماضي، العديد من الشركات ترجعت او رفضت العروض باعتبارها غالية جدا، لكن في جولة التراخيص الثانية في نهاية العام الماضي اسرعت ٢٠ بمنح ١١ عقدا لشركات نفط عالمية مثل

النفطية خلال السنوات العشر القادمة يمكن ان يكون القضية الاكثر اهمية التي ستواجه السعودية بشكل خاص واوبك وصناعة النفط عموما . ستضطر السعودية وايران بشكل سيئ حينما يرفع العراق سقف انتاجه النفطي حتى لو لم يصل الى اعلى مستوى له حيث يقول الدكتور ليو " ان السعودية ستبقي

العراق الفائز بينما ستغدو ايران والسعودية هما الخاسرتان . الدكتور ليو درولاس كبير الاقتصاديين في مركز لندن لدراسة الطاقة العالمية هو من انتج اول دراسة شاملة لتأثير هذه العقود العراقية الجديدة ونتائج تصاعد الانتاج النفطي العراقي خلال السنوات القادمة، يتوقع " ان تطوير قدرة العراق

النفطية خلال السنوات العشر القادمة يمكن ان يكون القضية الاكثر اهمية التي ستواجه السعودية بشكل خاص واوبك وصناعة النفط عموما . ستضطر السعودية وايران بشكل سيئ حينما يرفع العراق سقف انتاجه النفطي حتى لو لم يصل الى اعلى مستوى له حيث يقول الدكتور ليو " ان السعودية ستبقي

من تجارب الشعوب

بورما . . عندما تقوي الانتخبات بطش الدكتاتورية

□ بقلم شيرين عبادي وجودي وليامز، جازتري نوبل للسلام



عسكر وديمقراطية

أخرى للعمل الدولي، فتستند هذه الانتخابات إلى دستور تم وضعه والتصديق عليه دون التشاور مع المجتمع المدني، بما في ذلك النساء. هذا الدستور يعيق فعالية مشاركة المرأة في مناصب سياسية، ويؤثر على جيل من النساء اللاتي تحزنن حزو أونغ سان سوو كئي. كما جاء حل الحزب الثوري والمعارضة الرسمية ليليا آخر على خطورة المشكلة.

في ظل هذه الظروف وفي وجه عقود من الجرائم والانتهاكات ضد أهالي بورما من قبل النظام العسكري، ينبغي على المجتمع الدولي أن يتخذ في رفضه لقبول الانتخابات المقبلة ورفض شرعية الحكومة التي تنتخب عنها.

لقد حان الوقت للمجتمع الدولي لإظهار على الأقل نفس قدر شجاعة نساء بورما، فقد كرست زعيمتهن أونغ سان سوو كئي حياتها من أجل الديمقراطية في بلدها.

لقد رفضت النساء اللاتي أدلين بشهادتهن في هذه المحكمة في نيويورك الصمت حيال اللا عمل، بل وعلى العكس أخذن يتحدثن ويرفعن أصواتهن على أمل أن يؤدي ذلك إلى تغيير حقيقي لبلدهن، وهو ما نعتقد أنه سوف يحدث بالفعل.

وتكريما لأونغ سان سوو كئي ونساء بورما، يجب على المجتمع الدولي أن يفتح مع شعب بورما في كفاحه من أجل العدالة والديمقراطية. لقد حان الوقت ليس فقط لإنشاء لجنة تحقيق ولكن أيضا للمجتمع الدولي لإدانة الانتخابات المقبلة باعتبارها مجرد خدعة.

وكالة انتر بريس سيرفس

بما فيها تلك التي تستهدف النساء، لا يمكن السماح باستمرارها ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن من أجل العدالة في بورما. ونحن سبل مواجهة هذا الوضع، يمكن لمجلس الأمن الدولي النظر في إنشاء لجنة التحقيق في الجرائم المحتملة ضد الإنسانية وجرائم الحرب في

بورما. ويمكن أن تكون مثل هذه اللجنة الخطوة الأولى في رحلة طويلة لحاكمية النظام العسكري في بورما لدى المحكمة الجنائية الدولية. وبالفعل، دعا مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في بورما، توماس كينانا، لإنشاء مثل هذه اللجنة، ما حظي بدعم علني من جانب الملكة

بما فيها تلك التي تستهدف النساء، لا يمكن السماح باستمرارها ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن من أجل العدالة في بورما. ونحن سبل مواجهة هذا الوضع، يمكن لمجلس الأمن الدولي النظر في إنشاء لجنة التحقيق في الجرائم المحتملة ضد الإنسانية وجرائم الحرب في

بما فيها تلك التي تستهدف النساء، لا يمكن السماح باستمرارها ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن من أجل العدالة في بورما. ونحن سبل مواجهة هذا الوضع، يمكن لمجلس الأمن الدولي النظر في إنشاء لجنة التحقيق في الجرائم المحتملة ضد الإنسانية وجرائم الحرب في

بما فيها تلك التي تستهدف النساء، لا يمكن السماح باستمرارها ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن من أجل العدالة في بورما. ونحن سبل مواجهة هذا الوضع، يمكن لمجلس الأمن الدولي النظر في إنشاء لجنة التحقيق في الجرائم المحتملة ضد الإنسانية وجرائم الحرب في

العكيلي: من الصعوبة اصطياد حيتان الفساد الكبيرة

□ بغداد / المدى

أكد رئيس هيئة النزاهة القاضي رحيم العكيلي استمرار الهيئة في عمليات وضع الكماثن موظفي الدولة بهدف مكافحة الفساد المالي والإداري في المؤسسات والدوائر الحكومية، داعيا إلى تفعيل القضاء العراقي في محاسبة المفسدين، ولم يستبعد العكيلي أن يتم تغييره بعد تشكيل الحكومة المقبلة.

تصريحات القاضي رحيم العكيلي جاءت في مقابلة خاصة أجرتها معه إذاعة العراق الحر تحدث فيها بداية عن إصرار هيئة النزاهة على ملاحقة المرتشدين والمفسدين وتسليمهم إلى العدالة، مشيراً إلى تورط مسؤول كبير رفض الكشف عن اسمه في ملفات الفساد المتعلقة بوزارة التجارة. فيما يتعلق بتعاون الوزارات مع هيئة النزاهة، بين القاضي رحيم العكيلي أن الدوائر الخدمية في وزارة الداخلية ومحافظه بغداد أبدت تعاوناً ملحوظاً مع موظفي الهيئة، مؤكداً صعوبة اصطياد حيتان الفساد الكبيرة على الرغم من الوسائل والأليات التي تتبعها هيئة النزاهة لكشف المسؤولين الكبار المتورطين في قضايا فساد.

وبالرغم من الصعوبات والمعوقات التي تواجهها هيئة النزاهة، يبدو أن الهيئة نجحت في كسب ثقة المواطن العراقي الذي يطالب بمنح هيئة النزاهة صلاحيات اكبر لتتمكن من كشف ملفات الفساد التي يتورط فيها مسؤولون كبار. ويعتقد القاضي رحيم العكيلي بوجود جهات عديدة تحاول تقليم أظافر هيئة النزاهة وهو ما أعاق تمرير قانون يمنح الهيئة صلاحيات اكبر، معرباً عن أمله ان يمرر البرلمان العراقي الجديد هذا القانون.

الدكان، على الرغم من زيادة بدل اجاره من قبل ابو الملك. وبشأن مستحقات زوجها الشهيد اوضحت ان مجلس محافظة بغداد منحها قبل فترة إعانة، وتكرر الامر، غير ان ذلك لايدايو جرحها- وفي حد تعبيرها- انها تبحث اساسا عن راتب تقاعدي يمكن ان يكون ضمانتها لها ولاولادها، ولكنها لم تحصل سوى على الوعود حتى الان.

واستدرجت ان مؤسسه الشهداء، كما بلغتها مؤخرا تدرس شمول اسر شهداء الارهاب،بامتيازات ورواتب شهداء النظام السابق، ومنحهم مبلغ سبعة ملايين دينار، وترويج معاملات تقاعد ان لم يكن منتسبا الى دائرة حكومية، وتأمل ان يتحقق ذلك، وفي حال تحققه، تقول ام عباس: نذر، أن اجعل عباس وعلاوي يصلون الى الكليات ويخرجون.

غادرت هذه العراقية التي يثر سمودها الاعجاب وشخصيتها الاحترام والتقدير، وفي خاطري يتردد سؤال بحجم مأساة ام عباس: كم من عراقية مثلها، في طول البلاد وعرضها، تستحق وقفة مسؤولية من لدن المسؤولين؟

أحلام عباس وعلاوي في الوصول إلى الجامعة

□ بغداد / كاظم الجاسمي

حتى وقت قريب كان ابو عباس يعيل زوجته واثنين من اولاده الذكور، يوفر لهم لقمة



احلام باتجاه الجامعة

عيشهم ومصاريف دراسة ولديه من العائدات المتواضعة المستحصلة من بسطته في ساحة الطيران والتي يبيع منها الخضروات والفواكه طوال النهار، ليعود بالمقسوم مساء

الى (بيته) اذا صحت تسمية الدكان الصغير المفروز من منزل اجددهم والذي تشغله العائلة بابليت . أفقت عائلة ابو عباس حياتها على تلك الوتيرة، يخرج ابو عباس فجرى الى علوة الخضروات يتبضع حاجة بسطته، ويعود بها الى ساحة الطيران، يفرش الخضروات والفواكه على خشبية مستطيلة عرضها متر ونصف، وطولها اكثر من مترين، ويظل يتنادى على البضاعة حتى مغيب شمس النهار، فيما يذهب صباحا عباس وأخوه على الى المدرسة القريبة من بيتهما، يحلم عباس بأن يصبح طبيباً فيما يحلم على أخوه، بأن يخرج رساما .

غيران يوم الأحد من شهر تموز من العام ٢٠٠٦ كان يوما مشؤوما على (ابو عباس) وعائلته، فقد زرع احد الاوياش في غللة من الزمن عبوة ناسفة، تحت احد البسطات في ساحة الطيران في الباب الشرقي، ما لبثت ان بعثرت اجساد عدد من الباعة الفقراء وبعض المرأة ، واحالتها نغفا من الاشلاء، وكان من بينها جسد (ابو عباس). تقول ام عباس: (كان اسود يوم شفقة في حياتي)، وقع الخبر وقوع الصاعقة على رأسي، اذ انهدم عمود بيتي وفقدت والد